

لا تزغ قلوبنا وهب لنا من لدنك رحمة | د.أحمد عبدالمنعم | 3

رمضان 2441

أحمد عبدالمنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلا بكم

مجددا في هذه الخواطر المتنوعة في رمضان. أسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغني واياكم ليلة القدر - [00:00:00](#)

وان يوفقنا لصيام هذا الشهر وقيامه على الوجه الذي يرضى به عنا سبحانه وتعالى وقفة اليوم مع قول الله سبحانه وتعالى هذا

الدعاء العجيب الذي جاء في مقدمة سورة ال عمران - [00:00:20](#)

دعاء بعد ذكر قول الله سبحانه وتعالى في الراسخين في العلم. دعاء بعد ذكر قول الله سبحانه وتعالى عن اولي الالباب تخيل الاية

السابقة تقول الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ثم تأتي اية تقول ربنا - [00:00:31](#)

تخيل هذا دعاء الان للراسخين في العلم. دعاء لاولي الالباب. ماذا سيقولون؟ الراسخ في العلم يخشى من ضياع هذا العلم من نخشى

من الفتنة دائما وهكذا اولو العلم دائما يخافون من الفتنة كما يقول ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم كلهم يخشى على نفسه من النفاق - [00:00:49](#)

يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا. لان الاية اللي قبلها مباشرة يقول ربنا سبحانه وتعالى ان سبب الفتنة كان واما الذين في قلوبهم زيغ طيب

الوقفة اللي انا عايز اتكلم عنها قول الله سبحانه وتعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. طيب ايه الوسائل المعينة اللي تعين القلب

على ان يبتعد - [00:01:11](#)

عن هذا الزيغ فقالوا وهب لنا من لدنك رحمة حقيقة تنوعت بعض اقوال المفسرين في تفسير هذه الرحمة التي يطلبونها من الله

سبحانه وتعالى والتي تساعدهم على البعد يبقى دلوقتي راسخون في العلم يطلبوا من الله سبحانه وتعالى اولوا الالباب يطلبون من

الله سبحانه وتعالى ان يحفظ لهم قلوبهم - [00:01:32](#)

ويطلبون من الله سبحانه وتعالى ان يهبهم رحمة منه سبحانه وتعالى من اجمل ما قرأت تعليق عجيب حقيقة الى الامام البقاعي لا

اذكر هل هو نقله عن الحرلي ام لا؟ لكن ذكر في تفسيره الامام البقاعي رحمه الله قال - [00:01:54](#)

ان لما علم بذلك ان الراسخين ايقنوا انه من عند الله يعني الهدى. ثم ذكر قال ثم طلبوا من الله سبحانه وتعالى لا اقبلوا بالتضرع اليه

ان يثبتهم بعد هديته. ثم ان يرحمهم بي - [00:02:10](#)

الباقى هيقول اهو هيرحمهم بايه؟ ثم ان يرحمهم ببيان ما اشكل عليهم. الله اكبر. يعني الامام البقاع هنا بينقل قول ان الرحمة ببيان

ما اشكل عليهم. وكأن الانسان الذي يشكل عليه شيئا في فهم شيء في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:02:27](#)

ليشتبه عليه امر سواء امر شرعي او امر قدرى. لو لم يوفق بالهداية من الله سبحانه وتعالى لفهم هذا الامر وحكمته او فهم حكماته لا

اقصد الحكمة المفصلة كما ساوضح باذن الله سبحانه وتعالى. لكن ان يرزق من الله الهدى والسداد وينزل عليه السكينة والطمأنينة -

[00:02:46](#)

وتصرف هذه الغمامة التي قد تأتي على الانسان وتجعله في صدره حرج من هذا الامر الشرعي او الامر القدرى هذا الامر قد يكون

من المتشابهات التي قد تصرف القلب عن التسليم لامر الله الشرعي ولامر الله القدرى. ومن رحمة الله سبحانه وتعالى بها - [00:03:08](#)

ان يبين لهم ذلك الامر. لذلك تفصيل الامور للناس هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. لذلك سورة فصلت حا ميم تنزيل من الرحمن

الرحيم. هذه السورة السورة التي من وسط - 00:03:28

سؤال حميم خست بالبداية بذكر الرحمن الرحيم لماذا؟ لان فيها تفصيل بل لها نصيب من اسمها اسمها سورة فصلت فلها نصيب من التفصيل وده امر ان شاء الله. ان يعني وفقنا للكلام عن سورة واظن في درس عن السورة - 00:03:42

ان الصورة مليئة بالتفصيل فبالتالي التفصيل دائما يكون من الرحمة من رحمة الله سبحانه وتعالى ان يفصل للناس وان يبين لهم الامور بل من رحمة العالم بالناس ان يفصل لهما آآ اشكل عليهم. يعني بالتالي الناس اللي بتحل الشبهات للناس وبتفك لهم الاشتباهات اللي بتقابلهم في الشريعة. هؤلاء يرحمون - 00:03:59

خلق انسان يكون في صدره امر ويعتلج في صدره اشياء تجاه شريعة الله سبحانه وتعالى. ثم يوفق الله سبحانه وتعالى عالما يجلس معهم ويوضح لهم ويبين لهم التصورات الكلية للشريعة ثم ينتقل الى التصورات الجزئية فيصرف ما في صدورهم من وساوس شيطانية - 00:04:21

آآ وقعت في قلوبهم من شياطين الانس والجن. هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. لذلك لابد ان يستشعر آآ ذلك العاملون في دين الله سبحانه وتعالى الذين يبينون للناس شرع الله يعني يجيبون على الشبهات انهم بذلك يرحمون الخلق فمن رحمة الله سبحانه وتعالى ان - 00:04:40

من رحمة الله سبحانه وتعالى بالانسان ان فسر له وبينه. انظر الى حال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في صور الحديدية وهو يعني لا يكاد لا يستوعب ما الذي حدث. فتنزل - 00:05:00

سورة الفتح والنبي صلى الله عليه وسلم فرح بها جدا وقال نزلت عليه سورة احب الي من حمر النعم. وينادي عمر بن الخطاب ويقرأ عليه سورة الفتح وكأن هذه السورة تجلي لهم آآ حكمة الله سبحانه وتعالى في الذي حدث. ايضا آآ نفس السورة التي معنى سورة ال عمران يعني - 00:05:10

تساؤلات الصحابة ان هذا تحدث احداث قدرية او اوامر تشريعية بعض الناس لا يستطيع ان يستوعب ويكون في صدره حرج فيوفق آآ لمن يجلس معه ويصرف عنه هذا الحرج اذا آآ من رحمة الله سبحانه وتعالى ومن رحمة العالم بالناس ان يفصل لهم وان يبينوا لهم لذلك العالم الذي اوتي فهما - 00:05:30

في دين الله سبحانه وتعالى اسرار الشريعة وحكمة التشريع. ثم يطرح الناس هذا الامر بصورة فيها آآ عمق ووضوح آآ يجعل الناس تقبل وتفهم وده امر يعني امر مشاهد كيف مثل يعالج عالم قضية النسوية؟ كيف يعالج عالم قضية مثلا الحريات؟ حينما يوفق في طرح - 00:05:53

يناسب عقول الناس ويطرح عليهم الامور بصورة كلية تبين حكمة الله سبحانه وتعالى وقدرة الله وعظمة الله وعظمة التشريع تجد الناس تلين قلوبهم من رحمة العالم بالناس ان يقدم لهم هذا الامر. طيب هل هذا الامر يعني ان الذي يحدث له احداث قدرية ولا اه يتبين له الحكمة التفصيلية - 00:06:16

انا اركز الحكمة التفصيلية من هذا القدر يظل يتألم ابدا بل التسليم لله سبحانه وتعالى ويكون هنا الرحمة كما بينت في الاول ليست رحمة في التفصيلات في بيان التفاصيل. بل تنزل سورة الفتح او تنزل سورة ال عمران تشرح القضايا الكلية التي تعيد للانسان آآ - 00:06:37

مرة اخرى ويرضى بتقدير الله سبحانه وتعالى ويفهم ان هذه الحياة حقيرة وان الله سبحانه وتعالى يداول باقي الايام بين المؤمنين والمشركين وان الله سبحانه وتعالى يتخذ الشهداء وان الله سبحانه وتعالى يرفع عباده المضحين في الجنة درجات. هذه الامور حينما تقرر مرة اخرى في وسط الازمات - 00:06:57

الانسان بيستوعب الاحداث. اما الطائفة التي لا يهتمها في الحياة الا آآ يعني النفس فقط وان هو لا يهتم الا نفسه فقط كما قال الله سبحانه وتعالى وطائفة اهتمتهم انفسهم. هؤلاء دائما - 00:07:20

يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. مهما وضع له الامر دائما يظن بالله ظن الجاهلية والعياذ بالله. لذلك قال الله سبحانه وتعالى

ليجعل الله ذلك ذلك بوضع ايات ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم لانهم دائما يعترضون ودائما يقولون لو كذا لو كذا. فاذا احبتي في

الله - [00:07:33](#)

وقفة اليوم كانت مع ان يعني يطلب الانسان من الله سبحانه وتعالى الرحمة توسيع مفهوم الرحمة ولا سيما في العلم وان من الرحمت التي تنزل على الانسان ما يبين للانسان امرا كان يجهله او يقربه من الله سبحانه وتعالى او رضا او سكينه تنزل عليه بعد ايات او بعد

احداث لذلك سورة ال عمران فيها - [00:07:53](#)

شبهات من اهل الكتاب وفيها احداث قدرية كانت عجيبة وكأن الانسان مهما قابل من شبهاته ومهما قابل من امور قدرية لابد ان يكون راسخا. وان يقول امنا به كل من عند الله. سواء بالامور التشريعية او الامور القدرية يؤمن ان كله بتقدير الله سبحانه وتعالى -

[00:08:13](#)

لو يرضى ثم يطلب من الله سبحانه وتعالى ان يثبتته ويطلب من الله سبحانه وتعالى قل ربنا لا تزغ قلوبنا ويطلب منه الرحمت التي تنزل على صدره وتطمئنه وتجعله آآ يرضى بقدر الله سبحانه وتعالى ويرضى بتشريعات الله سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه

وتعالى ان يثبت قلوبنا. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد - [00:08:32](#)

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:52](#)